

وَقَالُوا لَهُ: لَا يُؤْلَعَنَّ بِكَ الْهَوَى!
 بَلَى! إِنَّ هَذَا، فَاعْلَمَنَّ، وَلَوْ
 لَيَالِي لَا سَرِّي لَدَيْهِنَّ شَائِعٌ؛
 وَلَا أَنَا لِلْمُسْتَوْدَعَاتِ مُضِيعٌ^(١)
 أَبَا مَالِكٍ لَا بُدَّ أَتَيْ قَارِعٌ
 لِعَظْمِكَ، إِنِّي لِلْعِظَامِ قَرُوعٌ^(٢)
 أَتَغْضَبُ لِمَا ضَيَّعَ الْقَيْنُ عِرْضَهُ،
 وَأَنْتَ لَأُمِّ دُونَ ذَاكَ مُضْضِيعٌ
 أَصَابَ قَرَارَ اللَّؤْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ،
 وَرَاضَعَ تُذِي اللَّؤْمِ فَهُوَ رَضِيعٌ

أسيدي غير أروع

[من الطويل]

إِذَا كُنْتَ بِالْوَعَسَاءِ مِنْ كُفَّةِ الْعَصَا
 لَقِيتِ أَسِيدِيًّا بِهَا غَيْرَ أَرْوَعَا^(٣)
 سَرِيعاً، إِذَا قِيلَ الْغَدَاءُ، ازْدَلَّافُهُ،
 بَطِيئاً إِذَا دَاعَى الصَّبَاحُ تَشْتَعَا^(٤)

ما المستنير منيراً

قال للمستنير بن سبرة العنبري:

[من البسيط]

قَدْ كَانَ فِي مَائَتِي شَاةٌ تُعَزَّبُ بِهَا،
 شِبْعٌ لَضَيْفِكَ يَا خَتَابَةَ الضَّبُعِ^(٥)

- (١) المستودعات: الأسرار. (٢) القارع: الضارب.
 (٣) الوعساء: رابية من رمل ليثة تنبت أحرار البقول، الكفة: الرمل ما استطال في استدارة، الغضا: ضرب من الشجر الصلب.
 (٤) ازْدَلَّافُهُ: تقدمه، تشتع: جد في السير.
 (٥) يعزبها: يخرج بها بعيداً عن الناس في المرعى، الختابة: ذو الأنف الكبير.

مَا الْمُسْتَنِيرُ مُنِيرًا حِينَ تَطْرُقُهُ،
وَلَا بَطَاهِرٌ بَيْنَ الصُّلْبِ وَالزَّمْعِ^(١)

جزيت الطيبات

يرثي عروة بن أوس:

[من الوافر]

جَزَيْتِ الطَّيِّبَاتِ أَخَا الْقَوْمِ،
أَخَايَا عُرُو كُنْتُ لَهُمْ جِمَاعًا
وَتَغَرِّ قَدْ شَهِدْتُ فَلَمْ تُضِعْهُ،
وَلَوْلَا مَا شَهِدْتُ لَكَانَ ضَاعًا
وَكَمْ مِنْ مَأْزِقٍ جَلَيْتَ عَنْهُ
إِذَا كَانَ الرَّجَالُ بِهِ رَعَاعًا^(٢)
تَخَيَّرَتِ الْمَنَايَا يَوْمَ زَارَتْ
نَوَاصِيَنَا تُقَمِّعُهَا انْقِمَاعًا^(٣)

سمونا إلى بحر البحور

[من الطويل]

أَكْلَفْتُ تَضَعِيدَ الْحُدُوجِ الرَّوَافِعِ
كَأَنَّ خَبَالِي بَعْدَ بُرْءٍ مُرَاجِعِي^(٤)
قِفَا نَعْرِفِ الرَّبُّعَيْنِ بَيْنَ مُلَيْحَةٍ
وَبُرْقَةٍ سُلْمَانَيْنِ ذَاتِ الْأَجَارِعِ^(٥)
سَقَى الْغَيْثُ سُلْمَانَيْنِ وَالْبُرْقُ الْعُلَا
إِلَى كُلِّ وَادٍ مِنْ مُلَيْحَةٍ دَافِعِ

(١) الزمعة: مفردتها زمعة: الشعرة المدلاة في مؤخر رجل الشاة.

(٢) الرعاع سفلة الناس.

(٣) النواصي مفردتها ناصية: مقدمة الرأس، تقمّعها: تزيلها وتطردها.

(٤) الحدوج: مفردتها الحدج: الحمل يشد على البعير، الخبال: الجنون.

(٥) الأجارع: مفردتها أجرة: رملة مستوية لا تنبت شيئاً.